

تاج العروس من جواهر القاموس

والمَكَّوْكُ : مَكَّيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ وَيَخْتَلِفُ مَقْدَارُهُ بِاخْتِلَافِ
اصْطِلَاحِ النَّاسِ عَلَيْهِ فِي الْبِلَادِ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " أَنْ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِمَكَّوْكٍ " قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَسَعُ
صَاعًا وَنِصْفًا وَقَالَ غَيْرُهُ : أَوْ نِصْفَ رَطْلٍ إِلَى ثَمَانِ أَوْاقٍ أَوْ يَسَعُ نِصْفَ
الْوَيْبَةِ وَالْوَيْبَةُ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَوْ أَرْبَعُ وَعِشْرُونَ مُدًّا بِمُدِّ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ أَنَسٍ السَّابِقُ كَمَا جَاءَ
فِي حَدِيثِ آخَرَ مُفَسَّرًا بِهِ أَوْ هُوَ ثَلَاثُ كِيلَاجَاتٍ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَهُوَ صَاعٌ
وَنِصْفٌ كَمَا قَالَهُ ابْنُ بَرِيٍّ ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكِيلَجَةُ تَسَعُ مَنًا
وَسَبْعَةَ أَثْمَانِ مَنًا وَالْمَنَّا : رَطْلَانِ وَالرَطْلُ : اثْنَتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً
وَالأُوقِيَّةُ : إِسْتَارٌ وَثُلَاثَا إِسْتَارٍ وَالْإِسْتَارُ : أَرْبَعَةُ مَثَاقِيلَ وَنِصْفَ
وَالْمِثْقَالُ : دِرْهَمٌ وَثَلَاثَةُ أَسْبَاعِ دِرْهَمٍ وَالدِّرْهَمُ : سِتَّةُ دَوَانِقَ
وَالدَّانِقُ قَيْرَاطَانِ وَالْقَيْرَاطُ : طَسُّوْجَانِ وَالطَّسُّوْجُ : حَيْتَانِ وَالْحَيْتَةُ :
سُدُسُ ثُمُنِ دِرْهَمٍ وَهُوَ جُزْءٌ مِنْ ثَمَانِيَّةٍ وَأَرْبَعَيْنِ جُزْءًا مِنْ دِرْهَمِ هَذَا
نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ زَادَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْكِرُّ سِتُّونَ قَفْفِيزًا وَالْقَفْفِيزُ :
ثَمَانِيَّةُ مَكَاكِيكٍ وَالْمَكَّوْكُ : صَاعٌ وَنِصْفٌ وَهُوَ ثَلَاثُ كِيلَاجَاتٍ .
مَكَاكِيكٌ وَعَلَيْهِ افْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَيَعْتَسِلُ بِخَمْسِ مَكَاكِيكٍ . وَيُرْوَى بِخَمْسِ مَكَاكِيكٍ بِإِدَالِ الْكَافِ الْآخِرَةِ
يَاءً وَإِدْغَامِهَا فِي يَاءٍ مَفَاعِيلَ كَمَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ كَرَاهِيَّةَ
التَّضْعِيفِ وَاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ كَتَطَانِّي قَالَ شَيْخُنَا : وَمَنْعَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ
وَقَالَ : لَا يُقَالُ فِي جَمْعِ مَكَّوْكٍ إِلَّا مَكَاكِيكٌ لِمَا فِي إِدَالِهِ مِنَ اللَّيْسِ . قُلْتُ
: أَيَّ جَمْعِ الْمُكَّاءِ لِلطَّائِرِ فَإِنَّ جَمْعَهُ مَكَاكِيكٌ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْأَنْبَارِيُّ
فِي التَّهْذِيبِ وَمَحَلُّهُ الْمُعْتَلُّ بِالْوَاوِ كَمَا سَيَأْتِي وَلَكِنْ جَاءَ فِي حَدِيثِ
جَابِرٍ فِي الْحَوْضِ عِنْدَ الْبِزَارِ : وَعَلَيْهِ مَكَاكِيكٌ عَدَدَ النَّجْمِ فَهُوَ يَرُدُّ عَلَى
ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ .
وَأَمْرًا مَكَّامَاكَةً وَمُتَمَكَّمَاكَةً : مِثْلُ كَمَّامَةٍ وَرَجُلٌ مَكَّمَاكٌ مِثْلُ كَمَّامٍ
وَسَيَأْتِي فِي الْمِيمِ .
وَمِنَ الْمَجَازِ : الْمَكَّانَةُ بِالتَّشْدِيدِ الْأَمَّةُ لِللُّؤْمِهَا .

ومَكَسَّ الطائِرُ بِسَلَاخِهِ مَكَّسًا : رَمَى بِهِ وَذَرَقَ .

ومما يستدرِك عليه : المَكُّ : الازْدِحَامُ كَالْبِكِّ قِيلَ : وَمِنْهُ سُمِّيَتْ مَكَّةُ ؛
الازْدِحَامِ النَّاسِ فِيهَا وَهَذَا هُوَ الْوَجْهُ الْخَامِسُ الْمَوْعُودُ بِهِ أَنْفَاءً .
وَتَمَكَّمَكَّهُ : مِثْلُ تَمَكَّكَه .

وَرَجُلٌ مَكَّانٌ مِثْلُ مَصَّانٍ وَمَلَّجَانٌ وَهُوَ الَّذِي يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنْ لُؤْمِهِ وَلَا
يَحْلِبُ يُقَالُ ذَلِكَ لِللَّائِمِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ : قَبَّحَ اللَّهُ اسْمَ مَكَّانٍ وَذَلِكَ إِذَا
أَخْطَأَ إِنْسَانٌ أَوْ فَعَلَ فِعْلًا قَبِيحًا يُدْعَى بِهَذَا .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِرَجُلٍ عَذَّبْتَهُ : قَدِ مَكَّكَتَ
رُوحِي أَرَادَ أَنْزَلَهُ أَحْرَجَهُ بِلَجَّاجِهِ فِيمَا أَشْكَاهُ .

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَاسْتَوْلَى مَرَّةً عَلَى مَكَّةَ نَاجِمٌ مِنْ بِلَادِ نَجْدٍ
فَطَرَدُوهُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ : خُذُوا مُكَيِّكَتَكُمْ .

وَمِنْ سَجَعَاتِهِ : إِنْ الْمُلُوكَ إِذَا تَابَعَتْهُمْ مَكَّوُكٌ . قُلْتُ : وَلَوْ قَالَ :

مَلَّوُكٌ أَوْ مَكَّوُكٌ كَانَ أَحْسَنَ وَفِي الْبَصَائِرِ : إِيَّاكَ وَالْمُلُوكَ ؛ فَإِنَّهُمْ إِنْ
عَرَفُواكَ مَكُوكٌ .

وَضَرَبَ مَكُوكَ رَأْسَهُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَالنَّسْبَةُ إِلَى مَكَّةَ مَكِّيٌّ عَلَى الصَّحِيحِ .

وَقَدْ سُمِّيَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٍ مِنْ قُدَمَاءِ الْمُحَدِّثِينَ تَبِيرُكًا .

وَأَمَّا قَوْلُ الْعَامَّةِ مَكَّأَوِيٌّ وَكَذَا فِي الْجَمْعِ الْمَكَّاكِيَّةُ فَخَطَأٌ .

وَمَكَّةُ : اسْمٌ جَارِيَةٌ لَهَا حِكَايَةٌ نَقَلَهُ الْحَافِظُ